تحت الاية الاخرى ومنه حديث عمر ايما رجل بايع اخر فانه لا يؤمّر واحد
منهما تغرّة ان يقتلا التغرة مصدر غرّرته اذا القيته فى الغرر وهى
كالتعلة من التعليل وفى الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تغرّة
ان يقتلا اى خوف وقوعهما فى القتل فحذف المضاف الذى هو الخوف و
اقام المضاف اليه الذى هو تغرّة مقامه فانتصب على انه مفعول له و
يجوز ان يكون قوله ان يقتلا بدلا من تغرّة ويكون المضاف محذوفا
كالاوّل ومن اضاف تغرّة الى ان يقتلا فمعناه خوف تغرّة قتلهما
ومعنى الحديث ان البيعة حقها ان تقع صادرة عن المشورة والاتفاق
فاذا استبدّ رجلان دون الجماعة فبايع احدهما الاخر فذلك تظاهر
منهما بشق العصا واطراح الجماعة فان لاحد بيعه فلا يكون المعقود له
واحدا منهما او ليكونا معزولين من الطايفة التى تتفق على تمييز الامام
منها لانه ان عقد لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفعلة الشنيعة التى
احفظت الجماعة من التهاون بهم والاستغناء عن رايهم لم يؤمن ان
يقتلا ومنه حديث عمر انه قضى فى ولد المغرورة بغرّة هو الرجل يتزوج
امراة على انها حرة فتظهر مملوكة فيغرم الزوج لمولى الامة غرّة عبدا
او امة ويرجع بها على من غرّه ويكون ولده حرّا وفيه لا غرار فى
صلوة ولا تسليم الغرار النقصان وغرار النوم قلته ويريد بغرار
الصلوة النقصان هياتها واركانها وغرار التسليم ان يقول المجيب وعليك
ولا يقول السلام وقيل اراد بالغرار النوم اى ليس فى الصلوة نوم
والتسليم يروى بالنصب والجر فمن جرّه كان معطوفا على الصلوة كما
تقدم ومن نصب كان معطوفا على الغرار ويكون المعنى لا نقص ولا
تسليم فى صلوة لان الكلام فى الصلوة بغير كلامها لا يجوز ومنه الحديث
الاخر لا تغارّ التحية اى لا ينقص السلام وحديث الاوزاعى كانوا

لا يروى

كانوا لا يرون بغرار النوم باسا اى لا ينقض الوضوء وحديث فقيل النوم
الوضوء وفى حديث عايشة تصف اباها فقالت رد نشر الاسلام على غرّه
اى على طيه وكسره يقال اطو الثوب على غرّه الاول كما كان مطويا ارادت
تدبيره امر الردة ومقابلة دايها بدوايها وفى حديث معوية قال كان
النبى يغرّ عليا بالعلم اى يلقمه اياه يقال غرّ الطاير فرخه اذا زقه ومنه
حديث على من يطع الله يغرّه كما يغرّ الغراب بجه اى فرخه ومنه حديث
ابن عمر وذكر الحسن والحسين فقال انما كانا يغرّان العلم غرّا وفى حديث حاطب
كنت غريرا فيهم اى ملصقا ملازما لهم قال بعض المتاخرين هكذا الرواية
والصواب على جهة العربية كنت غريّا اى ملصقا يقال غرى فلان بالشى اذا
لزمه ومنه الغراء الذى يلصق به قال وذكره الهروى فى العين المهملة وقال
كنت عزيرا اى غريبا وهذا تصحيف منه قلت اما الهروى رحمه الله فلم يصحف
ولا شرح الا الصحيح فان الازهرى والجوهرى والخطابى والزمخشرى ذكروا هذه
اللفظة بالعين المهملة فى تصانيفهم وشرحوها بالغريب وكفاك بواحد منهم حجة
للهروى فيما روى وشرح فيه انه عليه السلام حمى غرز النقيع لخيل المسلمين غرد
الغرز بالتحريك ضرب من الثمام لا ورق له وقيل هو الاسل وبه سميت الرماح
على التشبيه والنقيع بالنون موضع قريب من المدينة كان حمى لنعم الفى و
الصدقة ومنه حديث عمر انه راى فى الجماعة روثا فيه شعير فقال ان عشت
لاجعلن له من غرز النقيع ما يغنيه عن قوت المسلمين اى يكفه عن اكل
الشعير وكان يومئذ قوتا غالبا للناس يعنى الخيل والابل ومنه
حديثه الاخر والذى نفسى بيده لتعالجن غرز النقيع وفيه قالوا يا رسول الله
ان غنمنا قد غرزت اى قل لبنها يقال غرزت الغنم غرازا وغرزها صاحبها
اذا قطع حلبها واراد ان تسمن ومنه قصيد كعب تمر مثل عسيب النخل ذا
خصل بغارز لم تخونه الاحاليل الغارز الضرع الذى قد غرز وقل لبنه ويروى

Copyright © King Saud University